رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٣٨-٦٨ | للشيخ أ.د يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

عندنا في التفسير في سورة البقرة نعم احنا توقفنا عند قوله تعالى الاية الثالثة والثالثة والثمانين واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الله لشيخنا وللحاضرين واذكر اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا تعبدون بالتاء والياء الا الله خبر بمعنى لحظة يعني الواو هنا مما يقول واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل - 00:00:34

عيد هذي ظرفية دائمة في القرآن اذا قلت ظرف للزمان الماضي واذا قلت اذا ظرف الزمان الحال او المستقبل تقول اتيك اذا طلعت الشمس الاستقبال تقول اتيك اذ طلعت اذ ماضي - 00:00:56

جئتك اذ طلعت الشمس الماضي اذ واذ اخذنا قال اذ ظرفية لازم تتعلق بفعل يقول واذكر يا محمد اذكر لقومك اذ اخذنا يعني واذكر لهم زمان او وقت اخذنا الميثاق من بني اسرائيل - 00:01:18

هذا معناه قال اخذنا ميثاق بني اسرائيل اين اخذ الله الميثاق من بني اسرائيل؟ قال في التوراة لما انزل عليهم التوراة فيها فيها المواثيق وقلنا قلنا في هذا الميثاق مرحب ما هو الميثاق هذا - 00:01:40

هذا ميثاق مشتمل على الا تعبدوا الا الله لا تعبدون لا تعبدون بالياء بالتاء والياء يعني فيها قراءتان هي قرأتان سبعيتان فيها قراءتان واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا يعبدون - 00:01:58

واذا اخذنا ميثاق قبل شرعي لا تعبدون يسمى التفات لا يعبدون ولا تعبدون الا الله. نعم الله خبر بمعنى النهي. خبر بمعنى النهي. اي لا تعبدون الا الله هذا نهي نافية وهو خبر - 00:02:18

لكنه يتضمن يتضمن النهي اي لا تعبدوا الا الله نعم. وقرية لا تعبدون. ايوة قولي هذه قراءة لا تعبدوا على انها ناهية واحسنوا بالواجب واحسنوا واحسنوا بالوالدين احسانا. هو شف هو ما اتى بكلمة واحسنوا في القرآن - 00:02:38

لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا انها معروفة من كلمة احسان الوالدين احسانا المقصود احسن دائما القرآن يحذف الاشياء التي لا حاجة لها واحسنوا بالوالدين احسانا برا. ايوا الاحسان معناه البر - 00:02:59

الاحسان هو البر الان تطبق هنا هل الاحسان هو البر او نقول الاحسان شيء والبر شي الاحسان عمل الشيء الذي يحسن فيه الانسان يحسن الى من احسنت اليه البر اوسع - 00:03:23

بر مأخوذ من البر وهو الله سلم الله من اسمائه البر الرحيم البر كثرة الخير كثرة الخيرات وكأن كلمة بر الوالدين ان تكثر الخير اليهم والاحسان ان تحسن بعملك فيكون عملك قد وصل الى درجة الاتقان - 00:03:47

نعم ودي القربة القرابة للوالدين. اي ذي القربى يقول هي القرابة والقربى واحدة وقربة وقرابة معناها واحد. قال عطف على الوالدين. ليش عطف على الوالدين؟ اي احسنوا دلوقتي وايضا احسنوا الى ذوي القربى من العمات - 00:04:05

والخالات والاعمام والاخوال والاخوة وبنات الاخوة وبنات الاخ هؤلاء كلهم قرابة لك لا يجوز قطع صلتهم. قطع الرحم يحسن الى البنات قريباتك النساء الكبار جدة والعمة والخالة القربى. نعم واليتامى والمساكين وقولوا للناس قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونهيا وقولوا للناس - 00:04:26

عندنا في حنا في المصحف قراءتنا وقولوا للناس حسنا والمؤلف هنا يقرأ بقراءة وقولوا للناس حسنا حسنا هنا حسنا ويأتي الان يقول لك وقرأت بكذا. نعم قولا حسنا من الامر بالمعروف ونهيا عن المنكر. والصدق في شأن محمد صلى الله عليه وسلم. والرفق بهم وفي وفي قراءة - 00:04:59

الحاء وسكون السين ماستر وصف به مبالغة. حسنى. اذا المؤلف ما يقرأ حسنى. يقرأ حسنا شفت يا شيخ محمود كثير ما هو ليس قليلا في كل سطر واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:05:33

قبلتم ذلك فقبلتم ذلك. يقول هذه المواثيق اخذناها منكم يا بني اسرائيل لا تعبدون الا الا الله. خذنا منكم الا تعبدوا الا الله وان تحسنوا بالوردين احسانا الاوامر والنواهي والاخلاق الحسنة - 00:05:59

كل هذه ام اخذت على بني اسرائيل الا تعبدوا الا الله وان وان تقول للناس قولا حسنا. تعامل الناس بالمعاملة الحسنة سواء قريبا حتى انكم تصدقون في جهل محمد. انتم ايها اليهود تعرفون محمدا - 00:06:18

ولابد ان تصدقوا بما وصف به محمد عندكم التوراة ايضا ومن المواثيق اقيموا الصلاة ومن المواثيق اتوا الزكاة ولكن النتيجة ما هي؟ قال قبلتم ذلك لما اخذ كيف قبلوه كيف قبل اليهود - 00:06:40

هذي المواثيق لم يقبلوها بالكلام الطيب كل عام وانت طيب وبقوة متى واذ نطقنا الفوق الجبل فوقهم كانه خذوا ما اتيناكم من قوة رفع الجبل من اصله قلع من جذوره ورفع فوقهم - 00:07:01

حتى اذا لم تأخذه زين نطلق الجبل عليكم تموتون خذوا المواثيق فاخذوها بقوة شيء طيب وحسن وانما بالقوة واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ثم توليتم - 00:07:20

اخذوه لكن لم يعملوا بي ولذلك قال هنا ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء به في التفات عن يقول ثم توليتم هذه هذا الميثاق الذي اخذناه عليه من واعرضتم عنه ولم تعملوا به - 00:07:44

ثم توليتم عن الوفاء قال فيه التفات عن الغيبة المراد اباءهم يعني الاصل تقول واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لكن تولوا كيف قد توليتم انتم؟ قال هذا فيه التفات وكان يخاطب - 00:08:05

وفي البداية يخاطب ناس من بني اسرائيل اجداد ثم غير الضمير وبدأ يخاطبهم قال توليتم انتم لانهم هم صاروا على طريقتهم بالتولي نعم هذا يسمى يسمى التفات مر معناه التفات - 00:08:26

ضمائر. نعم الا قليلا منكم وانتم معرضون. هذا يسمى عند العلماء هذه العبارة الا قليلا منكم هذا يسمى تحرز لما اقول لك مثلا القرية هذي كلها. كفرة القرية. قد يوجد فيها واحد اثنين ما كفروا - 00:08:41

اذا قلت كفرة القرية الا قليلا الاحتراز منك عشان ما يجي واحد يقول لك ليش تقول كفرة القرية؟ فيها ناس لما قال هنا ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون - 00:09:05

لما اخذنا الميثاق من بني اسرائيل صوروا كلهم لكن وجد منهم من امن مثل عبد الله بن سلام وغيره عرفوا الحق فامنوا به. فهؤلاء قلة احتراز في العبارة مثل قوله تعالى - 00:09:19

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم ما كان كلهم مقال كلهم لا يعقلون. فيهم عقلاء كأبائكم لذلك في القرآن كثير جدا تسمى احتراز عبارة كثير القرآن يستخدم كثير مثلا ومن اهل الكتاب - 00:09:38

وان منهم وان منهم ما قال كلهم كيف تحكم عليه ان كثيرا من الاحبار والرمان لا يكون اموال الناس بالباطل. لو قال الرهبان والاحبار والربن يأكلون اموال الناس لجائك شخص قال لك لا في ناس ما ياكلون - 00:10:00

ثم قال وان كثيرا واذا اخذنا ميثاقكم وكنا لا تسبقون دماءكم يرقونها بقتل بعضكم بعضا. ايضا من الميثاق اللي اخذ عليهم كما ان الله اخذ عليهم الميثاق ان لا يعبدوا الا الله ويقيموا الصلاة ويحسنوا - 00:10:20

الوالدين والاقارب ايضا هناك ميثاق اخر وهو تحريم القتل بينهم. من لا يقتل بعضكم بعضا ان الله حرم دمائكم واموالكم واعراضكم ان اموالكم ودماءكم واعراضكم حرام عليكم كما ان الدم ان لا تقتل مسلما - 00:10:41

كذلك اخذ الله ميثاق على بني اسرائيل لا يقتل بعضهم بعضا. نعم لا لا تخرجون انفسكم من دياركم. ليخرج بعضكم بعضا. اثناء القتل لا يقتل بعضكم. لا تقتلون كونوا متحابين - 00:11:01

متعاون لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا من دياره يخرج من بلده ويطرده ثم اقررتم اقررتم بهذا الميثاق واخذته قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم. ايوة تشهد لو نأتينا هل اقررت؟ تقول نعم تشهد على نفسك بانك اقررت - 00:11:18

ثم انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم. يقتل بعضكم بعضا. ايوا تقتلون انفسكم مثل ما تلمزوا انفسكم لا يلمس الانسان نفسه يلمس غيره فسمى المؤمنين كالنفس واحدة جعلها كنفس واحدة يقول لا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا - 00:11:39

نعم وتخرجون فريقا منكم من دياركم يتظاهرون. ايوه هذه قراءة المؤلف. تتظاهرون. ونحن نقرأ تظاهرون نعم فيه فيه ادغام التاء في الاصل في في الظاء وفي قراءة وفي قراءة بتخفيف على حتفها تتعاونون. ايوا تظاهرون اي تتعاونون - 00:11:59

يقول يقول هنا ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا من دياركم تخرجونهم يتظاهرون اي تتعاونون عليهم بالاثم والعدوان نعم يتعاونون عليهم بالاثم بالمعصية والعدوان الظلم - 00:12:26

وان يأتوك وان ياتوكم وان يأتوكم اسارى وفي قراءة اسرى وسارى واسرى هل يجوز ان تجمع الاسير على اسرى وعلى اسارى قراءة وسارة وقراءة اسراء يقول اذا اذا جاءكم اسرى يعني صار بينكم قبيلة وقبيلة فقاتلتم - 00:12:48

والله حرم عليكم التقافي يخرجون من ديارهم حرموا عليه اذا تقاتلتم ووقفت الحرب في اسرع هنا وفي هنا اسرع هم وقبضوا ناس وهذولي قبضوا ناس هؤلاء عندهم اسرار كيف نصنع بالاشراف؟ قد يفدي بعضهم بعضا - 00:13:13

هذا موجود جائز قال كيف تعملون بالاسر وتعملون والاسر وهذا جائز يتركون الاشياء الثانية القتل وهذا ونحن حرمنا عليه قراءة تفادوهم. ايوا. وان يأتوكم اسرى وان يأتوكم اسارى او تفادوهم كلها قراءات - 00:13:30

انقذوهم من من الاشر بالمال. هو مأسور الان عند القبيلة الفلانية هذا الرجل مأسور ربطوه واسروه عندهم ويذهبون يقول اعطنا الاسير ونعطيك مال يخلصون هذا العسير حتى لا يعرض للقتل - 00:13:56

من الاسر بالمال او غيره وهو مما عهد اليهم. ايوة وهذا معهود اليهم. جميل. نعم. وهو اي الشأن محرم عليكم اخراجه. اما الاخراج محرم متصل بقوله وتخرجون وتخرجونه الجملة بينهما اي كما حرم ترك الفداء - 00:14:17

وكانت وكانت قريظة حاله. حالف الاوس. حالفوا الاوس والنظير والنظير الخظر. الخزرج كان كل فريق يقاتل مع مع مع حلفائه مع خلفائه ويخرب ويخرب ديارهم ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اصروا فاذا اسروا فاذا اسروا - 00:14:41

وكانوا اذا سئلوا لما تقاتلونهم وتفدونهم؟ قالوا امرنا بالفداء ويقال فلم تقاتلونه فلما تقاتلونهم فلما تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذلوا خلفاؤنا. ايوة ما هي القصة القصة اليهود بعد بعث الله انبياء كثير جدا ورسل - 00:15:13

كان خاتم خاتم انبياء بني اسرائيل هو عيسى عليه السلام واخر انبياء بني اسرائيل وكان يقرأون في التوراة ان هناك نبي سيأتي يسمى بنبي الشاعر هو خاتم الانبياء كلهم خاتم الانبياء البشر كلهم - 00:15:45

كانوا يظنون ان هذا الرجل الذي سيكون هو خاتم الانبياء من من اليهود لان رأوا ان كل الانبياء من اليهود ظنوا انه من اليهود بدأوا يبحثون في الارض عنه يقرأون في التوراة - 00:16:01

ان هذا النبي الذي سيرسل يكون في مكان ارض فيها نخل فيها زرع وفيها ماء يبحثون وقالوا ان في الجزيرة العربية في الشام وفي مصر طالب في الجزيرة العربية فبدأوا يسألون فوجدوا المدينة - 00:16:16

وخيبر فيها نخيل كثير وفيها ماء وبدأوا يجتمعون حتى يبعث منهم هذا النبي اجتمعوا في المدينة وبدأوا يسألون حتى عرفوا قالوا حرة مرة يعني جبال سوداء فيها ماء بدأوا يجتمعون في المدينة - 00:16:37

ينتظرون ان يبعث منهم نبي. يظنون ان النبي سيبعث منهم لو جلسوا في المدينة وبدأوا يهددون الاوس والخزرج. الاوس والخزرج عرب كانوا من سكان المدينة بدأوا يضايقونهم ويهددونهم يقول سيبعث منا نبي - 00:17:01

يستفتحون على الذين كفروا بدأوا يتحرون ظنوا انهم سيبعث منهم وجاءوا لما دخلوا المدينة تحالفوا مع الاوس والخزرج جاءت

قبيلة فتحالفت مع الاوس جاءت قبيلة بني النظير تحالفوا مع الخزرج - 00:17:16
وقالوا للخزرج نحن معكم الذي يعتدي عليكم نقاتل معكم سكن المدينة واقاموا فيها وتكاثروا في المدينة. وبدأوا يعني يلتمسون متى يبعث لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:17:42
وانه بعث محمد في مكة يسألون عنه وعن اخباره وعرفوا انه هو الرسول لما هاجر الى المدينة ورأوه هم يعرفونكم ويعرفون ابناءهم. وعرفوا ان هذا هو الرسول وليس منهم. انما هو من العرب فحسدوه - 00:18:05
حسدوا حسدوا العرب لماذا لم يبعث منا نبي؟ نحن ننتظر هذه الفترة كلها ان يبعث منا ولم يبعث منهم لذلك هذي الايات الان تبين موقفهم من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:21
نعم وهذه الايات تبين يعني تاريخهم تتحدث عن تاريخهم وانه اخذ عليهم ميثاق الا يتقاتلوا خاتم والا يعسر بعضهم بعضا. والا يخرج بعضهم بعضا ولكنهم ما اخذوا بهذا الميثاق. نعم. قال تعالى افتؤمنون ببعض - 00:18:38
وهو الفداء وتكثرون ببعض. الفداء يطبقونه يؤمنون به نعم والقتل والاخراج هو من الميثاق ومع ذلك لا يؤمنون به نعم وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة وما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي الا خزي - 00:18:57
ايواء وظلم اي هوان. هواء وظل. هوان وهن. وذل هوان وظل. يقول الذي يفعل هذا نعطيه المواثيق كلها ثم يترك بعضها ويأمر بعض الكتاب ويكفر ببعض هذا له خز في الدنيا - 00:19:20
والان اليهود لهم خزي لا تظن انهم في عزة الان وان كانوا يملكون الارض يملكون اموال الدنيا ليست الانسان الواحد من اليهود يخرج من بيته وهو في رعب وخوف حتى في - 00:19:37
فلسطين وهم يعيشون في بلد ليش مستقرين وخوف وهو ان ولو كان ملكا كبيرا يملك يملك اشياء كثيرة لكنه يعيش في ذبح يقول هنا قال الجزاء من ذلك الا خزي - 00:19:53
الحياة الدنيا وهم في خزي. نعم الحياة الدنيا وقد خزو وقد خزوا بقتله كيف خزوا بقتل قريظة بعد معركة الاحزاب دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته قال له اتاه جبريل فقال - 00:20:18
لم تنتهي الحرم. قال وما ذاك اذهب الى هنا واشار الى ديار بني قريظة لما تحزمت الاحزاب عن المدينة حاول الدخول وضع النبي صلى الله عليه وسلم الخندق حاولوا اختراقوا ما استطاعوا - 00:20:45
وكانت بني فريضة اسكن في المدينة بجنوب شرق المدينة البقيع بينهم وبين محمد تحالف لما رأوا الاحزاب تحزفوا تعاونوا مع الاحزاب وقالوا للاحزاب تعالوا ادخلوا من دياركم ادخلوا وخانوا العهد - 00:21:03
لما انتهت الحرب والقى الله عز وجل في الرعب في الاحزاب وتفرقت الاحزاب وذهبت وجهها رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته قال له جبريل لا هؤلاء النفر الخونة - 00:21:26
جاء الى اصحابه صلى الله عليه وسلم فقال لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة سنقاتله والقى الرعب في قلوبهم وبدأوا يخافون وليس طبعا يواجهون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:43
وهذا معنى هنا وقد خزوا لقتل بني قريظة. اما النظير النظيف كتب الله عليهم الجلاء ولولا ان كتب الله لنا في الدنيا هذي في سورة الحشر لما خانوا العهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه - 00:21:55
من المدينة قال خلاص ما تبقون في المدينة ولا واحد منكم احملوا ما شئتم على على الابل احملوا ما شئتم يخربون بيوتهم بايديهم وايديهم فبدأوا ويأخذون ما يستطيعون ويخرجون وطردهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وسكنوا في خيبر - 00:22:15
نعم الجلاء هو الطرد يعني واخرجوا منها لولا ان كتب الله عليهم الجلال لعذبهم ولولا ان الله كتب عليهم الطرد اجعل النبي يقتلهم لكن هؤلاء قتلوا وهؤلاء طردوا الى الشام ودرب الجزية - 00:22:36
ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما ما يعملون. ايوه. عما يعملون بالياء. او عما تعملون بالتاء. كلاهما قراءتان اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة بان عاثروها عليها - 00:23:02

ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. يمنعون منهم. يمنعون هؤلاء اليهود هؤلاء اليهود الخونة دخل الله عليهم الميثاق ولم يلتزموا بميثاق الله سبحانه وتعالى وكفر بمحمد ولم يؤمنوا به - 00:23:24

النتيجة ما هي؟ خزي في الدنيا. اما في الاخرة فينتظرهم العذاب الشديد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى في الوقت الحاضر الان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي - 00:23:43

ان ادخله الله النار النصارى اذا لم يؤمنوا بمحمد تنتظرهم النار. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها هذي النتيجة جزاك الله عز وجل قال هنا قال فلا يخف عن العذاب ولا هم ينصرون ولا هم ينصرون - 00:23:57

نعم نقف عند هذا ان قوله ولقد اتينا الاية السابعة والثمانين سبعة وثمانين ولقد اتيناه في الكتاب - 00:24:23